

درس 6 | الصحابة والعمل | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله. اما بعد مع الدرس السادس من دروس كن صحابيا الدرسين اللي فاتوا اتكلمنا على علامتين هامتين جدا جدا من علامات طريق الصحابة في منتهى الاهمية انا باعتبار طريق الصحابة يا اخواني مرتكز على مثلث هام جدا - [00:00:22](#) مثلث له ثلاث اضلاع. الضلع الاول هو الاخلاص. وده اتكلمنا عليه في المحاضرة قبل اللي فات. الصحابة والاخلاص والضلع الثاني هو العلم. وده اتكلمنا عليه في المحاضرة اللي فاتت. الصحابة والعلم. والضلع الثالث هو اللي هنتكلم عليه النهاردة ان شاء الله. العمل - [00:00:44](#)

الصحابة والعمل. فارق هائل جدا بين جيل الصحابة وبين من لحق بهم هو هذا الفارق فارق العمل طريقة الصحابة في تلقي الكتاب والسنة كانت مختلفة جدا عن طريقة معظم اللاحقين بعد ذلك - [00:01:04](#)

الصحابة كانوا يتلقون الكتاب والسنة بهدف التطبيق كم يسمعون بهدف الطاعة؟ مبدأ جميل جدا كان عند الصحابة مبدأ السماع للطاعة. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الصحابة كانوا عاملين زي المريض اللي بيتلقى الدواء من الطبيب. او الطبيب ينصح اجراء عملية. الطبيب يقول للمريض انا هعمل لك عملية تفتح - [00:01:25](#)

فيها بطنك وهتتعطل من شغلك وهتدفع الف او اثنين او ثلاثة او عشرة والمريض يسمع ويطيع. يضحى بالالم ويضحى بالفلوس ويضحى بالوقت ويعمل العملية. ليه؟ علشان عارف ان العملية دي مصلحته - [00:01:55](#) وعلشان هو بيثق في الطبيب. مهم قوي حكاية الثقة ديت. الصحابة كانوا عاملين زي الجندي في ميدان المعركة. بل الجندي في ارض العدو انتظر امرا من الاوامر ليوضح له كيف يتحرك. هو لا يستطيع التحرك بغير هذا الامر. يخشى ان يقع في مهلكة او يدخل في كارثة - [00:02:14](#)

او تصيبه مصيبة من مصائب الزمان والمكان. هل الجندي يا اخواني في هذه الظروف يتلقى الاوامر على التراخي الجندي اللي في ميدان المعركة ده ومش عارف يمشي يمين ولا شمال مستني الامر من القائد. هل يتلقى الاوامر على التراخي؟ ابدا الجندي بهذا الشعور يا اخواني - [00:02:34](#)

يتلهف يتلهف فعلا عن الامر الذي يصل به الى ارض الامان. المهم الثقة. الجندي يثق في قائده ولذلك يسمع منه يسمع منه دون جدل ولا نقاش الا فقط للفهم لكنه عارف ان القائد عايز مصلحته وعايز مصلحته - [00:02:54](#)

الجيش كله كذلك الصحابي يا اخواني الصحابي وكل مؤمن كل مؤمن فطن ذكي يتلهف على امر الله عز وجل في اي قضية من القضايا في اي امر من الامور هو يعلم ان الله عز وجل يريد به الخير فيريد ان يعلم ماذا يريد الله عز وجل منه - [00:03:14](#) في هذه النقطة ان علم ان الله عز وجل راض عن ذلك فعله وهو مطمئن بل سارع في فعله. وان علم ان الله لا يرضى عنه تركه بل بالغ في الابتعاد عنه. مسألة ثقة. يا ترى انت فعلا مطمئن - [00:03:36](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى امر به هو فعلا الخير لك وللارض كلها؟ ولا عندك شك في كده؟ هي دي القضية. علشان كده الصحابة كانوا عندهم حساسية مفردة لكل امر من اوامر ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:56](#)

دي من اهم الحاجات اللي ميزت جيل الصحابة فقيه الحقيقة القرآنية الهامة التي تقول الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين هذا فعلا يا اخواني فارق هائل بين جيل الصحابة والاجيال التالية. اللي خلق لازم يأمر. اللي خلق لازم يحكم. اللي خلق - [00:04:11](#)
عارف ايه اللي ينفع المخلوق وايه اللي يضره. عشان كده ربنا بيقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وخلي بالك من كل كلمة - [00:04:35](#)
احنا ما عندناش اصلا اختيار ما دام عرفنا ان ده امر ربنا سبحانه وتعالى او امر الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى لازم ننفذ سواء ده عكس ربنا عكس تفكيرنا عكس تفكير الشرق والغرب عكس القانون الدولي عكس التقاليد عكس اي شيء احنا ما عندناش اصلا -

[00:04:55](#)

الاختيار وساعات الموضوع بيبقى صعب اوي اوي على النفس. وبيكون فتنة علشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول مش هيقدر يعمل الموضوع ده غير المؤمن والمؤمنة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:05:16](#)
المؤمن والمؤمنة اللي عندهم ثقة كاملة في ربنا سبحانه وتعالى وفي الرسول صلى الله عليه وسلم. واللي هيخالف يا اخواني مش هيخسر حاجة بسيطة لا اللي هيخالف هيضيع ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. فقد ضل ضلالا - [00:05:37](#)
مبينا لذلك بعد هذا الفهم لهذه الايات وغيرها فانه من المستحيل ان يصلح العلم بغير عمل يصدقه شوف الحسن البصري رحمه الله بيقول ايه يقول ان الايمان ليس بالتحلي ولا بالتمني. ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل - [00:05:57](#)
لازم تعرف الاول ما وقر في القلب تعلم ويكون في اخلاص لله عز وجل في القلب في الداخل لا يطلع عليه الا الله عز وجل ولكن مهم قوي في الآخر ايه وصدقه العمل. دي مهمة جدا - [00:06:22](#)

الذي يعلم ولا يعمل واهي من اخواني. في انه يصل الى الجنة. واهم. هذا ضد النواميس العادلة التي وضعها رب العزة سبحانه وتعالى روى الترمذي وابن ماجة واحمد عن شداد ابن اوس رضي الله عنه وارضاه وقال الترمذي هذا حديث حسن - [00:06:38](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه يعني ايه دان نفسه؟ يعني حاسبها وقهرها الكيس من دان نفسه وعمل وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه - [00:06:59](#)

هواها وتمنى على الله يعمل كل اللي عايز يعمل ثم يتمنى على الله يقول الله غفور رحيم نسمع الكلام دي كتير جدا تعمل كل المعاصي ويقول ربنا غفور رحيم. سبحان الله! اشمعنا افكرت صفات ربنا سبحانه وتعالى ديت؟ وما فكرتش صفاته الثانية؟ نبأ - [00:07:19](#)
اني انا الغفور الرحيم. اه فعلا هو سبحانه وتعالى الغفور الرحيم. لكن بقية الاية بتقول ايه؟ وان عذابى هو العذاب الاليم في ناس تقول لك ربنا رب قلوب ما دام القلب نضيف خلاص الحمد لله رب العالمين. طيب وهو القلب النضيف يعصي ربنا سبحانه وتعالى -

[00:07:39](#)

القلب النضيف يكسل يطنش القلب النضيف ما يسمعش كلام اللي خلقه هو ده القلب النضيف. يا اخواني ويا اخواتي هذا كله كلام حق اريد به ضال. فعلا ربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم - [00:07:58](#)

وفعلا المهم القلب اخباره ايه؟ لكن مش ممكن يكون ده ينفع من غير عمل ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها. ان السفينة لا تجري على اليبس. في ناس بتقول بمنتهى الاستهتار ولا يهمل ان شاء الله ربنا هيداهم. اه هو يقدر سبحانه وتعالى يسهل من غير ما تشتغل يقدر يسهل. لكن ده ضد - [00:08:14](#)

السنن يا اخوان وربنا سبحانه وتعالى مش بيخالف سننه. لا يخالفها الا في ظروف خاصة جدا جدا. ما تقدرش تبني عليها خطتك ابدًا بل انت مأمور شرعا بالسير في السنن. ما تقدرش تبني السفينة في الصحراء وتقول ربنا احتمال ينزل طوفان زي طوفان سيدنا نوح عليه السلام. هذا - [00:08:42](#)

في السنن ولا يحدث الا في ظروف خاصة كما ذكرنا وكلنا عارفين قصة سيدنا نوح وتفصيلها احنا يا اخواني كتير كتير قوي بنبي

سفن في الصحرا ونقول ربنا يسهل حياة كلها معاصي وعايذ يخش الجنة - 00:09:02

ربنا يسهل لعب وفسحة طول السنة وعايذ ينجح. ربنا يسهل. مريض ما بياخدش دواء وعايذ يخف. ربنا يسهل. لا سبحان الله هو مش هيسد الا لما تشتغل. لابد ان تسير في السنن. وسنة الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - 00:09:18

خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى. اللي بيشتغل مقدار ذرة هيلقي ذرة في الدنيا وفي الاخرة سواء خير او شر. واللي بيشتغل مقدار قنطار هيلقي قنطار برضه في الدنيا وفي الاخرة. برضه اذا كان خير او كان شر - 00:09:40

انما التواكل على الله عز وجل واعتقاد النجاة بدون عمل هذا ليس مسلك الصالحين. وهذا لم يكن ابدا مسك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. هذا مسلك يا اخواني سلكه الضالون من اهل الارض - 00:10:00

هذا المسلك كان سمة مميزة لبني اسرائيل على سبيل المثال بنو اسرائيل قال الله عز وجل في حقهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم ايها؟ وانتم تعلمون. عارفين - 00:10:19

قواميس متحركة بنو اسرائيل كانوا عارفين كل شيء. قواميس متحركة لكن لا تعمل. علم ضخم جدا ما شاء الله لكن لا عمل. ايه كانت النتيجة؟ ضلال وكفر ولعنة وجهنم. شوف حي ابن اخطب بيقول لاخوه ايه - 00:10:45

حين اخطب من اكابر اليهود. ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم راح زاره علي ابن اخطب واخوه عشان يعرفوا اذا كان هو ده الرسول ولا لا؟ سأله اخوه عن هذا الرجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه هو هو؟ هل

هذا هو الرسول الذي - 00:11:05

جاء في كتبنا قال نعم. قال وما تفعل معه؟ شف بقى قد ايه الكلام اللي هيقوله الحقيقة ابن اخطب هو عارف ان هو رسول. لكن شف قال ايه؟ قال عداوته ما بقيت - 00:11:25

احارب هذا الرسول الى ان اموت. عداوته ما بقيت لا حول ولا قوة الا بالله علم ولا عمل عدل وحماقة وغباء فعلا غباء حتى تاريخ

اليهود يشهد بهذه الصفة الذميمة. علم بلا عمل - 00:11:41

روى البخاري ومسلم وغيرهما. واللفظ اللي هنقله دلوقتي للبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. فبدلوا فدخل - 00:12:00

الباب يزحفون على استاهمهم. يعني بدل السجود دخلوا بالزحف. وقالوا حبة في شعرة يعني بدل ما يقولوا حطة قالوا حبة في شعرة. في رواية قالوا حنطة. سبحان الله! مش عايزين نطبقه. مش عايزين - 00:12:20

لكن عارفين اه عارفين طبعاً عارفين والآيات كلها واضحة بتقول انهم كانوا علماء في هذا العلم زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في حقهم او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. علماء بني اسرائيل لكن - 00:12:40

اين العمل؟ لا عمل. واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. شوفوا ازاى بيردوا على النبي بتاعهم - 00:12:59

اتخذنا هزوا؟ سوء ادب ومجادلة وعناد وحماقة وعدم رغبة في التطبيق اصلاً بيسمعوا اه بيسمعوا. لكن مش علشان يطيعوا. لا. علشان يعصوا. سبحان الله! بيسمعوا علشان يعصوا؟ اه بيسمعوا علشان يعصوا. شف ربنا يقول عليهم ايه؟ من الذين هادوا يحرفون

الكلمة عن مواضعه. ويقولون سمعنا وعصينا - 00:13:16

سبحان الله! سمعنا وعصينا هذا كله يا اخواني كل ما سبق ان ذكرناه في حق بني اسرائيل يلخصه الله عز وجل في وصفهم الذي وصفهم به في سورة الجمعة قال سبحانه وتعالى - 00:13:44

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاره. بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. ربنا ساعدهم مرة والثانية والثالثة ان يقوموا بهدي المهمة المكلفين بها. مهمة حمل التوراة. ولكنهم سبحان الله عصوا مرة

والثانية والثالثة - 00:14:04

اختارهم وارسل لهم الرسل الواحد تلو الاخر رفضوا. وراهم الايات الواضحة واحدة ورا الثانية. برضو ما فيش فايذة اصروا انهم

يرفضوا مهمة الانسان. وعملوا مهمة ثانية خالص. قبلوا مهمة الحمار. الحمار يحمل - 00:14:29

اشياء بصرف النظر عن قيمتها ومحتواها يشيل الكتب زي ما يشيل الاكل زي ما يشيل البرسيم زي ما يشيل الحجارة مش فارقة معه هو بس يشيل هو بس لكن مش بيستفيد حاجة من اللي شايله. ودي مش غلطة من الحمار يا اخواني. لا. هي دي شغلته وهو بيعمل شغلته. لكن العيب - 00:14:49

كل العيب عن اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه لوظيفة معينة وهو بيشتغل حاجة ثانية خالص وببسيب وظيفته الرئيسية ربنا اداهم التوراة علشان يشتغلوا بيها ويعلموها غيرهم وبسمعوا اوامرهم هما قاموا بوظيفة الحمار وهي حملة توراة - 00:15:09
دون ان يفقهوا ما بداخلهم ولا ان يعملوا بمحتواها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. وبرضو المسلم يا اخواني المسلم اللي بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يحتفظ بها في البيت او في السيارة او في غيرها من الاماكن ولا يعمل بها - 00:15:28

واقع تحت نفس الوصف كمثل الحماري يحمل اسفارا اللي بيقرأ ايات الربا ولسه بيتعامل بالربا. اللي بيقرأ ايات الفرق واللين والدعوة ولسه بيتعامل بالعنف. اللي بيقرأ ايات حفظ اللسان مش سامع اللي بيقرأ ايات بر الوالدين وصلة الرحم ويطننش اللي بيقرأ ايات الانفاق والجهاد وهو ما زال بخيلا بالمال - 00:15:48

والنفس كمثل الحمار يحمل اسفارا وسبحان الله لما الانسان يكون من بره مسلم واسمه مسلم وابوه وامه مسلمين ويخالف اوامر ربنا كده باستمرار بياخد اسمه وحش اوي في الاسلام بياخد اسم منافق - 00:16:14
سبحان الله! شئ خطير شوف ربنا سبحانه وتعالى بيوصف المنافقين في كتابه ويقول ويقولون طاعة ويقولون منافقون ويقولون طاعة. فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبين - 00:16:34
اسمعوا الدرس ويقرأوا الحديث يقولوا ان شاء الله هنضع لكن من جواهرهم مش ناويين. مش بس كده ده ممكن يكون بيأمر الناس بالخير وهو ما ومش عايز يعمله ممكن يكون بيدي دروس ويقول خطب بيقوم بدور المصلح في الناس وهو على النقيض من هذا تماما يقف - 00:16:55

الناس يا ناس ما تحقدوش. يا ناس ما تكذبوش. ما تبصوش للحرام. ما تظلموش حد. وممكن يكون حافظ ايات وحافظ احاديث بس فين الشغل؟ فين العمل؟ ما فيش دول يوم القيامة موقفهم في منتهى الخطورة - 00:17:16
روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك من الحديث اللي احنا كتير بنقع في الموقف ده - 00:17:34

يقول صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار. فتندلق اقطابه في النار تطلع الامعاء في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه. خلي بالك من التشبيه بالحمار برضو. لانه كان في الدنيا - 00:17:50
لدي الحمار يحمل اسفارا بنس مثر القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. فهذا الرجل ابي يوم القيامة فيلقى في النار فتنتلق اقسامه في النار. فيدور كما يدور الحمار جراحاه. فيجتمع اهل النار عليه - 00:18:10

فيقولون اي فلان ما شأنك؟ الله انت كنت راجل عظيم جدا في الدنيا كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كنت خطيب كنت بتقعد دروس بتدي نصايح ايه اللي حصل لك؟ فين كل الخير اللي كنت بتأمر به؟ يقولون اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - 00:18:30

قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. كارثة يا اخوان كارثة ان يكثر الانسان من القول والعمل الامر خطير ويحتاج الى وقفات. بعض المسلمين مصاب بما اسميه التخمة العلمية. عنده تخمة علمية فعلا - 00:18:50
معلومات هائلة ولكن لا تدفع الى عملي وهذا ليس سلوك الصحابة يا اخواني وليس سلوك الصالحين بصفة عامة تعالوا نشوف مواقف الصحابة العملية. فلنشاهد رد فعل الصحابة لنزول الايات ولسماع الاوامر من رب العالمين سبحانه - 00:19:15
تعالى ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. تعالوا نتعلم مبدأ التلقي للتطبيق. مبدأ السماع للطاعة تعالوا نشوف يعني ايه كلمة

سمعنا واطعنا نشوف مسلا قضية الانفاق. الانفاق في سبيل الله. المال. حب المال يا اخواني مغروس في قلب الانسان. مغرور -

00:19:35

وتحبون المال حبا جما. ويقول سبحانه وتعالى في حق المال وانه اي الانسان لحب الخلق اي المال لا شديد. لا شديد. بتحب المال حب جامد جدا. وربنا سبحانه وتعالى اللي خلقه على هذه الصورة - 00:20:00

لكن هو خلعه على هذه الصورة وهيطلب منه يدفع المال ده في سبيل الله عز وجل. ولو كان حب المال بسيط ما كانش يبقى اختبار. لكن ربنا سبحانه وتعالى يزرع في النفس حب المال علشان لما يطلبوا منك وتدفعه يبقى انت مؤمن بالله عز وجل. شوفوا كده الموقف اللطيف ده - 00:20:19

يروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه. يقول لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة لما نزل هذا القوم سمع ابو الدحداح الانصاري رضي الله عنه وارضاه هذه الاية وكانها يا اخواني سبحانه الله وقعت في قلبه له - 00:20:39

الاذن يروي عبدالله بن مسعود فيقول اسرع ابو الدحداح الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله خلي بالك هو اول مرة يسمع الاية شف احنا كم مرة سمعنا الاية هو ابو الدحداح اول مرة يسمع الاية. فقال ايه؟ قال يا رسول الله وان الله - 00:21:04 عز وجل لا يريد منا القرض ما هو سياق الاية في الفاظ غريبة على السمع ربنا بيقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنة. طب هو ربنا سبحانه وتعالى محتاج كرب؟ يقول ابو الدحداح يا رسول الله وان الله عز وجل لا يريد منا القرض هو - 00:21:26 عايز منا القرض عايز منا فلوس قال نعم يا ابا الدحداح وخلي بالك من اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيش تفصيلات بقى ومحاورات وجدالات ونقاشات وندوات لا لا نعم يا ابا الدحداح هكذا في بساطة هنا - 00:21:46 قال الله ابو الدحداح لم يسأل بعدها خلاص هو عرف ربنا عايز منا فلوس اسمها قرض بقى اسمها صدقة اسمها زكاة مش قضيتنا ليه ربنا سبحانه وتعالى استخدم هذا الامر؟ هذا لم يشغل ابا الدحداح. رضي الله عنه وارضاه. ايه اللي شغله يا اخواني؟ شغل -

00:22:05

عمل سمعنا واطعنا شغل بالطاعة. قال ابو الدحداح في نفس المجلس. وهو لسه قاعد مع الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابو الدحاح رضي الله عنه ارني يدك يا رسول الله. ارني يدك يا رسول الله. قال عبدالله بن مسعود راوي الحديث. قال - 00:22:25 تناوله يده قال ابو الدحداح فاني اقرضت ربي حائطي. عنده جنيئة ضخمة عنده حديقة كبيرة. قال حتى اني اقرضت ربي حائطي. تصدقت بكل الحائط. يقول عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:22:45 يقول وحائط فيه ست مئة نخلة. يا نهار ابيض في لحظة واحدة يا اخواني سمع اية واحدة من ايات الله عز وجل دفع ستميت نخلة وحائط فيه ست مئة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها. لسه كانت ام الدحداح ساكنة جوة الحائط قاعدة جوة الحائط - 00:23:07 وعيال ابي الدحداح قاعدين جوة الحائط. فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح. قالت لبيك. قال اخرجني فان اني اقرضته ربي عز وجل. سبحانه الله! شف قد ايه العمل؟ لا تسويه ولا تأجيل ولا تأويل. منهج - 00:23:34

سماع للطاعة. يا ريت نتعلم هذا المنهج من ابي الدحداح ومن غيره من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. السماع للطاعة. قالوا سمعنا واطعنا. شوف بقى على النقيض من هذا الكلام رد فعل اليهود لنفس الاية. لما نزلت هذه الاية من ذا الذي - 00:23:54 الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. اليهود سمعوا الاية قالوا ايه؟ خلي بالك من الكلام اللي قاله اليهود. كلام في منتهى الكفر والفسق قال ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير. سبحانه الله! يعني بيقولوا احنا مش محتاجين - 00:24:14 ربنا سبحانه وتعالى مش محتاجينه احنا اغنيا. وهو سبحانه وتعالى كلام اليهود هو فقير الينا. مش بيطلب منا كرب. يبقى هو اللي نحتاج واحنا اللي بندي هكذا شوف الفقه اللي عند بني اسرائيل قد ايه في ضلال وقد ايه في كفر وقد ايه في ضياع ثم يكملون ويقولون وما نتضر - 00:24:34

اليه كما يتضرع الينا. يطلب منا نرجع له ونتوب واحنا مشناقين. شف قد ايه الفكر اللي عند اليهود وما تتضرع اليه كما يتضرع الينا

وانا نحن اليهود وانا عنه الاغنياء وما هو عنا بغني ولو كان - 00:24:54

ان غنيا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم صلى الله عليه وسلم. ينهاكم عن الربا ويعطيناه سبحان الله يعني ايه الكلمة ديت؟

يعني ايه ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. يقولوا ان ربنا سبحانه - 00:25:14

وتعالى بيطلب منكم القرض وهيرجعه لكم اضعاف كثيرة هو ده الربا. مش ربنا هياخذ حسنة ويديكم عشرة؟ سبحان الله! شف قد ايه

الفهم اللي عند اليهود نهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. سبحان الله! هم دول اليهود يا اخواني - 00:25:34

علشان لما تشوفوا شارون او غيره ما تستغربوش. ادي اجدادهم كانوا بيعملوا كده. في وجود نبي صلى الله عليه وسلم. ما بالك بقى

بالاحفاد وفي غير وجود الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

يبقى ده قضية من قضايا الحياة اللي بنعيش فيها كلنا قضية الانفاق قضية دفع المال شوف الصحابي ازاى كان بيتعامل مع الاية اللي

تنزل في قضية الانفاق. تعالوا شوفوا مثلا قضية الجهاد في سبيل الله. موقف كلنا عارفينه. موقف حنظلة ابن ابي عامر رضي -

00:26:03

رضي الله عنه وارضاه غسيل الملائكة. هي غسيل وليست في الصين. غسيل على وزن سعيد. بمعنى مفعول. يعني الرجل الذي غسلته

الملائكة سمع حنظلة النداء يوم احد وهو عريس كان لسه متجوز لسه متجوز في بعض الروايات بتقول انه كان متجوز امبارح يعني

الصباحية بتاعته - 00:26:23

وكان جنبا وسمع داعي الجهاد. تطلب الناس الخروج الى الجهاد في سبيل الله في احد. سبحان الله! لم اصبر حنظلة حتى يغتسل. بل

خرج مسرعا الى الجيش سبحان الله شايفين الاستجابة يا اخواني؟ ده مش خارج مكره يا اخواني. ده خارج مشتاق. خارج متلهف

على تنفيذ اوامر ربنا - 00:26:45

وتعالى متلهف فعلا سمعنا واطعنا وسبحان الله ذهب الى احد واستشهد وهو جنب. فغسلته الملائكة فاصبح حنظلة غسيل الملائكة

ليس هناك يا اخواني معنى لكلمة الظروف عند الصحابة لا ما فيش حاجة اسمها زروف. في حاجة اسمها ربنا قال او الرسول صلى الله

عليه وسلم قال يبقى خلاص لازم انفز ما فيش حاجة اسمها زرة - 00:27:11

يا ترى يا اخواني ويا اخواتي يا ترى حنظلة خسر ابدأ حنظل لو كان في بيته كان هيموت في نفس الساعة اللي مات فيها. لكن بدلا من

ان يكون في ارض الجهاد كان سيموت على فراشه - 00:27:40

وبدلا من الموت مقبلا مجاهدا كان سيموت معتذرا متخلفا. الموت يا اخواني لا يؤجل لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون

ساعة ولا يستقدمون اذا حنظلة وان لم يكن يعرف ميعاد الموت الا انه اختار طريقة الموت - 00:27:54

هذا هو الذكاء هذه هي الفطنة هذا هو المطلوب من المؤمن العملي لو عايش حياتك لربنا هتموت لربنا سبحانه وتعالى لو عايش

حياتك مجاهد هتموت مجاهد لو عايش حياتك في سبيل الله هتموت في سبيل الله. ان كان مش بايديك انك تختار ميعاد -

00:28:18

لكن انت في ايديك تختار طريقة موتك خلي بالك بيعث المرء على ما مات عليه واحد مات وهو بيصلي بيعث بيصلي واحد مات وهو

بيلبي في الحج بيعث يلبي واحد مات وهو بيجاهد بيعث على هيئته وسط الجهاد. اللون - 00:28:40

لون الدم والريح ريح المسك. واحنا يا اخوانا اللي بنختار تعالوا شوفوا رد فعل الصحابة لبعض آيات القرآن الكريم اللي بتخاطب

قلوب الصحابة والقلب ده احواله غريبة جدا وعجيبة جدا - 00:29:02

ساعات الانسان يببقى زعلان من واحد مش قادر يشيل الزعل من قلبه. بتحقد على انسان مش قادر تشيل الحقد من قلبك. الصحابة يا

اخواني زي ما يكون قلبهم بايديهم زي ما يكون ماسكين القلب بايديه يقدر ينصفه بالوقت اللي عايز يقدر يشيل منه يحط فيه

سبحان الله تعالوا شوفوا كده - 00:29:19

اللطيفة ديت برضو قصة مشهورة كلكم عارفينها. لكن فيها دروس عميقة جدا جدا ابو بكر الصديق فحكينا القصة بالتفصيل لما

جيننا نتكلم عن سيرة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق - 00:29:39

على ابن خالته مسطح ابن اساتة رضي الله عنه وارضاه. فاذا بمسطح يتكلم في عرض السيدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين كارثة كارثة ضخمة مسطح مش بيتكلم في مشكلة بسيطة يا اخواني مش يقول السيدة عائشة مثلا بخيلة - [00:29:56](#) الى او غلطانة او ما كانش ليها حق في رأي او مسألة لا هذا يطعن في عرض السيدة عائشة. يطعن في شرفها. تردد فعل طبيعي جدا جدا للاب المجروح الذي طعن في شرفه وشرف ابنته الطاهرة الصديقة ام المؤمنين - [00:30:16](#) عائشة رضي الله عنها وارضاهها قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال وفي رواية قال والله لا انفعه بنافعة ابدا. المهم انه قرر ما يصرفش عليه تاني. وخلي بالك ابو بكر - [00:30:36](#) مش بيمنع حق من حقوق مصلح لا ابو بكر كان يتفضل على مسطح يتفضل والصدقة كما نعلم ليست كالزكاة الصدقة يعني تعملها او ما تعملهاش ما فيش زنب. لكن مع كل هذا الامر ينزل قول الله عز وجل خلي بالك. ولا - [00:30:56](#) يعني ما يحلفش ما هو ابو بكر حلف ان هو مش هيطلع تاني لمصلح شيء. ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة البلد دي من اعظم مناقب الصديق. ربنا سبحانه وتعالى بيوصفه بانه من اولي الفضل والسعة. يقول ولا يأتل اولي الفضل منكم - [00:31:16](#) ثم وسعت ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا ادي امر من ربنا سبحانه وتعالى. وخلي بالك الامر على سبيل الاختيار تقدر ترجع وتقدر ما ترجعش النفقة لناس صح. وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر - [00:31:36](#) الله لكم والله غفور رحيم في هذه الايات يا اخواني ربنا سبحانه وتعالى لا يذكر ان مسطح له حق عند ابي بكر. ولكن يطلب بمنتهى الرفق من ابي بكر ان يعفو - [00:32:01](#) وان يصفح ثم يتودد اليه سبحانه وتعالى يقول الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ سبحانه الله! لان الجزاء يا اخواني من جنس عمل انت هتغفر للناس ربنا هيغفر لك. والله غفور رحيم. فقال ابو بكر في رد فعل عجيب. عجيب - [00:32:14](#) اجابة سريعة جدا دون تردد. قال بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي. يا اخواني هو سمع الكلمة من هنا انطلق رد الفعل من هنا مباشرة. ما قعدش يوم والتاني والتالت يفكر. ما قعدش عشان يشيل الحقد اللي كان جوة قلبه او - [00:32:34](#) الحزن اللي كان جوة قلبه او الزعل اللي جوة قلبه على مسطح ابن ازاة ما قعدش فترة عشان يشيل الكلام ده. ما قالش طب ادبني وقت عشان انسى. لا لحظة واحدة قال بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه - [00:32:54](#) بل واقسم الا يقطعها بعد ذلك يعني حلف عزم الا يعود مرة اخرى الى القطع. هو خلاص عرف ربنا عايز منه ايه. ومش ممكن ربنا يطلب منه شيء ويرفض ده هو الصديق ده هو الصحابي - [00:33:14](#) ابو بكر يا اخواني لم يكن ملزما هنا بالانفاق على مصلح وموقفه في المنح مفهوم ولا يلم احد عليه ابدا. لكن النداء واضح ان كنت تحب مغفرة الله عز وجل اغفر للعباد - [00:33:32](#) وصلت الرسالة لقلب الصديق لم يفكر كسيرا. يا ترى كم واحد فينا زعلان من جاره؟ زعلان من صاحبه؟ زعلان ساعات من ابوه وامه وعيون والتاني والتالت وشهر والتاني ومش عايز ينسى - [00:33:46](#) الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هذا يا اخواني خلاف المنافقين تماما لو احنا ما بنعملش الكلام ده نخاف نتحط تحت وسط المنافقين. المنافقون لا ينقادون الى احكام الدين الا عند - [00:34:01](#) فوائد ملموسة لهم. فوائد في الدنيا. وان لم يكن هناك فائدة مباشرة لا طاعة. لكلام الله عز وجل. شف ربنا بيوصفهم في الكتاب بيقول ايه ويقولون اي المنافقون ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. ده كلام ايه؟ ده كلام اللسان - [00:34:19](#) ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين. ليه؟ وما اولئك بالمؤمنين؟ طب ما هم قالوا كلمة الايمان اهوت. وقالوا اطعنا. لكن ما فيش شغل يا اخواني. ما فيش عمل - [00:34:41](#) يقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا الكلام في منتهى الجمال. لكن المشكلة فين؟ في العمل. ثم يتولى طريق منهم من بعد ذلك اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. تعالوا نحكم كتاب ربنا بيننا. احنا اختلفنا في قضية. انا وانت - [00:35:01](#) بيني وبينك مشكلة تعالى نجيب كتاب ربنا نشوف الدين بيقول ايه يقولك ايه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا كن منهم

معرضون لا ما تجبش الكتاب الا في حالة واحدة فقط وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعين - [00:35:21](#)

لو الحق عندهم يجوا بسرعة يسمعو الكلام افي قلوبهم مرض هم عندهم حاجة في القلب مرض في القلب مرض في القلب يعني

مش عندهم حنة الشريان التاجي لا يعني عندهم نفاق افي قلوبهم مرض؟ ام ارتابوا - [00:35:42](#)

ارتبوا في ايه؟ شاكين في كلمة وحكمة ومنطق ومنهج. الله عز وجل ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم. ام ارتابوا ان يخافون ان

يخيف الله عليهم ورسوله؟ ولا خايفين يتظلموا؟ لو سلموا أنفسهم لربنا وللرسول صلى الله عليه وسلم بل اولئك هم - [00:35:57](#)

ظالمون. وبعدين ربنا نقص القضايا يقول ايه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا

بس مش بالكلام بس بالكلام والفعل. هو ده موضوع المحاضرة يا اخواني - [00:36:17](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا ما فيش مناقشة واولئك هم المفلحون واحد مراته ما تسمعش الكلام يقول هو ده برضه كلام ربنا وكلام

الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما ربنا امر الزوجة بالطاعة وكذا وكذا يذهب الى حكم الدين - [00:36:37](#)

انما مراته تخرج من غير حجاب ما عندوش مانع تقول له طب ما ربنا سبحانه وتعالى اللي انت كنت من شوية بتسمع كلامه هو اللي

امرك بقضية الحجاب هو اللي امرك تلبس مراتك وبناتك حجاب يقول يا سيدي - [00:36:54](#)

ربنا غفور رحيم. المهم القلب نضيف. انا عارف قلب مراتي وعارف قلبي وعارف قلب بناتي. سبحان الله! اشمعنى سمعت كلام ربنا؟ لما

كنت انت هستفيد اليك ولما كان الحق عليك او الواجب عليك ما سمعتوش. خلي بالك دي علامة من علامات النفاق. نسأل الله عز

وجل ان يقينا جميعا - [00:37:07](#)

شر النفاق قالوا شوفوا استجابة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لقضية من قضايا العبادات والشعائر شوفوا مثلا قضية تحويل

القبلة لما ربنا سبحانه وتعالى امر المسلمين يغيروا الكلمة من بيت المقدس الى الكعبة - [00:37:29](#)

على فكرة يا اخواني الموضوع ده مش سهل الصحابة بقى لهم فترة طويلة جدا سبعتاشر شهر في المدينة المنورة بيصلوا في اتجاه

بيت المقدس وبعدين فجأة اتغيرت القبلة للبيت الحرام. اليهود والمنافقون قالوا والله انتم مش عارفين القبلة بتاعتكم فين. مرة

تصلوا ناحية بيت المقدس - [00:37:49](#)

ومرة ناحية بيت الله الحرام ما فهموش سبحان الله الغرض من التغيير والعبرة من تحويل القبلة. القضية يا اخواني قضية اختبار

المسألة مسألة فتنة. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من - [00:38:08](#)

الرسول ممن ينقلب على عقبيه الكلام ده مش بس في موضوع القبلة الكلام ده في كل امر من اوامر الدين المؤمنون قالوا سمعنا

واطعنا بمنتهى البساطة سمعنا واطعنا صلوا ناحية بيت المقدس صلوا ناحية الكعبة سمعنا واطعنا - [00:38:28](#)

قضية واضحة جدا عندهم ربنا قال يبقى انا اسمع واطيع. حتى المسلمين الذين كانوا في صلاة يعني وصلهم الخبر وهم بيصلوا لم

ينتظروا الانتهاء من صلاتهم. لن ينتظروا عشان يخلصوا الصلاة ويقعدوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقولوا يا ترى ليه؟ واحنا

كنا في الاول اللي هناك ليه - [00:38:48](#)

لاني لا الكلام ده كله مش شاغلهم. هم خلاص اتأكدوا ان ربنا قال كذا او الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا يبقى لازم يعمله. في

نفس الصلاة يا اخواني - [00:39:08](#)

اتجاههم صلوا ركعتين ناحية بيت المقدس وركعتين ناحية الكعبة. هو ده كلمة سمعنا واطعنا. هو ده الفهم الحقيقي لمعنى العبادة لله

عز وجل اما ردة فعل المنافقين واليهود لا دولت حاجة تانية خالص - [00:39:18](#)

سيكون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. شف حتى المنطق الالهي في الرب على

هؤلاء؟ ما قلهمش عشان كذا وعشان كذا وعشان كذا من الحكم اللي اكيد فيه مليون حكمة ربنا سبحانه وتعالى اطلع - [00:39:36](#)

بعضنا عليها وبعضنا ما عرفش هذه الحكم. سبحان الله! لكن اكيد فيه حكمة. ما قال لهمش كده. قال لهم ايه؟ قل لله المشرق والمغرب

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اللي ربنا عايزه تعملوه وخلص. لربنا المشرق ولربنا المغرب سبحانه وتعالى. تعالوا يا اخواني

نسمع القصة الجميلة دي - [00:39:57](#)

قصة من عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما روى البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا - [00:40:17](#)

الصهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد يشوف حلم يشوف رؤية يروح للرسول عليه الصلاة والسلام عشان يفسرها له. يقول عبدالله ابن عمر فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على رسول الله صلى - [00:40:31](#)

صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم جه بقى اليوم اللي بيتمناه فرأيت في النوم كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار يا لطيف وهو قاعد مستني رؤية لما شاف رؤية شاف نفسه رايح للنار رأيت في النوم كأن ملكين اخذاني - [00:40:44](#)

ذهب بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر مطوية يا اخواني يعني مبنية البئر اذا كانت مبنية حوالها سور كده سميت مطوية. واذا لم تكن مبنية سميت قليل. يعني زي قليب بدر. فالبئر اللي شاف الحلم مطوية او النار - [00:41:06](#)

حواليها سور كده وايه ومبنية واذا لها قرنان. قرنان يعني عارضتان من الخشب زي البير كده واذا فيها اناس قد عرفتهم يعني اناس من المشركين ولو منافقين المهم في ناس عرفتهم جوة النار واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول الرؤيا - [00:41:26](#)

اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار. قال فلقينا ملك اخر غير اللاتين اللي ماسكينه فلقينا ملك اخر فقال لي لم ترع لم ترع اي لم تخاف يعني بيطمنه. وصحي عبدالله بن عمر طلع يجري عبدالله بن عمر - [00:41:49](#)

بس ايه كسف يروح للرسول صلى الله عليه وسلم لانه كان صغير صغير في السن فراح لاخته مين اخته؟ اخته السيدة حافصة بنت عمر رضي الله عنها وارضاه. طبعاً اخته الكبيرة وكانت متزوجة الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثة من الهجرة. عبدالله ابن عمر في هذا الوقت عنده ستاشر سنة - [00:42:09](#)

والسيدة حفصة كان عندها عشرين سنة تقريبا فذهب للسيدة حافصة وحكى لها الرؤية وقال لها ايه؟ قولها يا الرسول عليه الصلاة والسلام. فذهبت السيدة حافصة وقصت الرؤيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:42:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك كلمة قليلة جدا كلمات قليلة جدا جدا لكن كان لها اثر ضخم في حياة عبدالله ابن عمر رضي الله عنه وارضاه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله - [00:42:40](#)

نعم الرجل عبد الله ثم قال لو كان يصلي من الليل لو كان يصلي من الليل خلي بالك لو هنا في هذا الحديث ليست للشرط انما هي للتمني كما يقول ابن حجر في الفتح. يعني عليه الصلاة والسلام مش معلق خيرية - [00:42:58](#)

عبدالله بن عمر على قيام الليل لا هو قال نعم الرجل عبدالله الجملة دي انتهت خلاص. هو يثني ويمدح في عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما نعم الرجل عبد الله ثم قال لو كان يصلي من الليل يا ريت يجمل الحلاوة بتاعته ديت والعظمة ديت بقيام الليل. لو - [00:43:18](#)

كان يصلي من الليل اذا سترتفع قيمته. وطبعاً في اشارة واضحة لان قيام الليل بيقى من عذاب النار. اللي كان عبد الله ابن عمر شايفه ايه شايفه في الرؤية يقول نافع مولى عبد الله بن عمر - [00:43:38](#)

فكان بعده كان عبدالله بن عمر فكان بعده لا ينام من الليل الا قليلا قعد طول عمره يا اخوان عشان سمع حديس واحد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:53](#)

حديث واحد قال لو كان يصلي من الليل مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام في نفس الحديث مدح كعبدالله ابن عمر ما اتكلش على هذا المدح لم يعتمد على هذا الثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله لكن خد الكلمة الثانية ديت الشغل اللي المفروض - [00:44:10](#)

اللي عمل اللي مفروض يعمل قعد كم سنة يا اخواني على القيام ده قعد لحد ما مات لحد ما مات وهو مات سنة كام؟ مات سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة. كان عنده ستة وثمانين سنة - [00:44:31](#)

سته وثمانين سنة سبحان الله يعني قعد مواظب على قيام الليل الطويل يا اخواني الطويل كان لا ينام من الليل الا قليلة قعد اكثر من ستين سنة. اكثر من ستين سنة هو سمع الكلام ده وعنده ستاشر او سبعتاشر او تمتاشر سنة. لحد ما بقى عنده -

سنة وتمانين سنة وهو بيقوم الليل سبحان الله! منهج واضح جدا جدا لفهم الاسلام. منهج السماع للطاعة. سمعت حديس؟ اشتغل به. سمعت اية اشتغل بيها مهما كان علمك قليل المهم تشتغل باللي بتعرفه - [00:45:07](#)

هناك مثل قد يستغربه البعض وهو مثل المسيء صلاته. شوفوا المثل ده بيقول ايه؟ قال البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد. فدخل رجل فصلى. فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

فرد الرسول عليه الصلاة والسلام رد عليه السلام وقال ارجع فصلي. فانك لم تصلي. الرجل لسه مصلي من شوية لسه مصلي والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له ارجع فصلي فانك لم تصلي انت ما صلتش سبحان الله الرجل مش يقول له لا والله يا سلام انا صليت ما انا لسه مصلي - [00:45:48](#)

طب اسأل فلان طب اسأل علان لا ما قلش الكلام ده كله. رجع بمنتهى الادب. رجع وصلى تاني. فرجع يصلي كما صلى مجاعة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. رجع تاني ما فيش مناقشة - [00:46:08](#)

سبحان الله قعد الفين شادي قد ايه؟ ثلاث مرات المرة الرابعة الرجل بقى خايف دلوقتي كل شوية يقول له انت ما صليتش يبقى في مشكلة. يبقى انا بغلط غلطة بتخلي الصلاة مش مقبولة. فقال - [00:46:28](#)

والذي بعثك بالحق ما احسن غيرك. انا لا اعرف غيركم تصليه. ما احسن غيرك. فعلمني. هي دي المشكلة يا وانا عامله هو مش مشكلته في الطاعة مشكلته انه مش عارف هو عايز يعرف وقت ما يعرف هيشغل عايز يعرف علشان يطيع يا اخواني في الله - [00:46:42](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد - [00:47:02](#)

حتى تطمئن تجد ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. وافعل ذلك في صلاتك كلها يعني كانت مشكلة الرجل في الصلاة ايه؟ عدم الاطمئنان في الصلاة الشاهد يا اخواني ان الرجل ذهب الاولى والثانية والثالثة ليعيد الصلاة بمنتهى الصبر يسمع ليطيع. ما دام الرسول - [00:47:18](#)

الان يبقى لازم انفز وبعدين في النهاية ببسأل بادب جم والذي بعثك بالحق ما احسن غيرك مش زهق بقى وطفش من الجامع لا ما احسن غيرك فعلمني الناس ممكن تاخذ بالها من الجانب السلبي اللي عند الرجل وهو عدم الاطمئنان في الصلاة. لكن ما تاخذش بالها من الجانب الايجابي جدا. وهو الحرص على التعلم - [00:47:40](#)

والعمل والصبر على ذلك مرة والثانية والثالثة لو انت قلت لواحد دلوقتي انه ما بيركعش في صلاته باطمئنان او ما بيسجدش باطمئنان. وقلت له والله الصلاة ديت شكلك كده ايه؟ لازم تعيدها يقول لك يا عم ربنا غفور رحيم - [00:48:03](#)

ان شاء الله الصلاة الجاية ابقى اخذ بالي وممكن كمان يتخانق معاك ويسيب الجامع ويمشي لكن سبحان الله هو ده فهم الصحابة يا اخواني لقضية السمع للطاعة يسمع علشان يطيع وقالوا سمعنا - [00:48:18](#)

تعالوا نختم المحاضرة ديت بقصة برضو كثير منكم عارفها لكن احنا هنعلق على جانب معين فيها بنت صغير تصريحها ان شاء الله هنقولها في درس الصحابة والتوبة. واحنا قلناها قبل كده بالتفصيل في دروس السيرة النبوية - [00:48:33](#)

هي قصة استجابة المسلمين لمقاطعة الثلاثة المخلفين في غزوة تبوك مثل رائع يا اخواني للجانب العملي عند الصحابة. تخلف ثلاثة من الصحابة الكرام عن غزوة تبوك. نزغة من نزغات الشيطان - [00:48:50](#)

تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية ومرار ابن الربيع رضي الله عنهم اجمعين. ونزل الوحي بعقابهم عن طريق المقاطعة عقاب صعب جدا وما حصلش في حياة الصحابة الا في هذه المرة. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه احد الذين قطعوا في هذه - [00:49:08](#)

المقاطعة يقول ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا. هذا الكلام في البخاري ومسلم. القصة بكاملها في البخاري ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا. ما فيش حد يكلم الثلاثة دول - [00:49:28](#)

هنا يا اخواني حدثت استجابة سريعة وكاملة وعجيبة جدا من اهل المدينة جميعا. لا جدال ولا نقاش لا مبررات ولا تعليقات. لا

استثناءات ولا وساطة. ما حدث جه قال له معلى عشان خاطري. معلى ده راجل من الناس - 00:49:46

السابقين ده ناس من الناس المكافحين من اهل العقبة محدش قال اي حاجة خالص سمعنا واطعنا محدش جه من عيلته ولا حد حد جاب له كارت واده له ولا اي حاجة سبحان الله - 00:50:06

قطعت يا اخواني مصالح كثيرة كل واحد من دولت له علاقات كثيرة بيتاجر مع ده ويبشتغل مع ده ومتجوز من ديت وقريب ده سبحان الله. قطعت مصالح كثيرة مش مشكلة يا اخواني تهدم كل المصالح مش مشكلة. لكن المهم الطاعة لله عز وجل والطاعة لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:50:20

لم ينفع رحم ولم تنفع صداقة. لكن امر الله وامر الرسول وهذا يكفي فنفضت المقاطعة بشكلها الواسع العجيب في المدينة المنورة. كل اهل المدينة قاطعوا الثلاثة. يقول كعب ابن مالك - 00:50:43

رضي الله عنه وارضاه فاجتنبنا الناس كل الناس بقت تتجنب حتى تمشي في طريقنا فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكعت في نفس الارض فما هي التي اعرف هي دي المدينة المنورة؟ اكنها مش المدينة المنورة - 00:51:01

اكن الارض ديت اللي اتولد وعاش فيها سنين وسنين وسنين اكن عمره في حياته ما جالها قبل كده. حتى تنكرت في نفس الارض فما هي التي الان يا سبحان الله - 00:51:21

كل الناس في المدينة سمعوا واطاعوا حاجة غريبة جدا هو ده يا اخواني جيل الصحابة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له من الخبرة من امرهم ما لهمش اختيار يا اخواني - 00:51:34

هل ظل ذلك يوما او يومين؟ لا قعد كثير قوي يقول كعب بن مالك فلبسنا على ذلك خمسين ليلة خمسين ليلة كثير قوي فترة طويلة جدا وبالزات داخل مجتمع صغير زي المدينة ومجتمع اجتماعي يا اخواني - 00:51:48

ليس كمجتمعاتنا هذا الزمان دلوقتي في ايامنا ممكن الجار ما يعرفش اسم جاره لكن في هذه البيئة وهذا المجتمع كان الجميع جميع كاسرة واحدة المقاطعة في هذه الصورة صعبة جدا - 00:52:10

تفاقم الامر مع كعب ابن مالك رضي الله عنه وارضاه يقول حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمه واحب الناس الي فسلمت عليه - 00:52:25

راح بقى للواحد اللي مطمئن ان هو فعلا مش هيقاطعه. ده اكرر واحد بيحبه في المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسلمت عليه. يقول كعب بن مالك فوالله مارد علي السلام. سبحان الله! لرد السلام يا اخواني - 00:52:45

فرض لو واحد قال لك السلام عليكم فرض عليكم وعليكم السلام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لغى هذا الامر في هذه الحالة الاستثنائية فقط منع الناس من الكلام فالراجل اجتهد وقال حتى السلام مش هرد ومش هتكلم. فوالله مارد علي السلام - 00:53:04

فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله خلي بالك الكلام دلوقتي من طرف واحد. كعب الزمالك بيتكلم وابو قسية ما بيردش يقول انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله؟ يعني انت فاكرني غلظت علشان انا منافق جوايا - 00:53:23

كراهية لله وللرسول هو الذي غلظة عابرة وانا احب الله ورسوله. فبيسأله سؤال وضعي جدا يا تقول اه يا تقول لا. يقول كعب ما رضاش يردوا برضو. ابوكم ده حريص - 00:53:47

فسكت فعدت له فنشدته للمرة الثانية فسكت فعدت له فنشدته مرة تالفة فقال ابوك تازة يا ريته معي يا ريته ما تيجي قال ايه قال الله ورسوله اعلم ما اعرفش كلمة رهيبة يا اخوان كلمة رهيبة. اي انه لا يعلم ايمانك عنه. يشك في ايمانه ليس واثقا منه. وهذا اشد على الكعب من - 00:54:01

وتقريبا فضل ساكت ابو قتادة لكن ابو قتادة اراد ان يبعد كعب عنه تماما حتى لا يصر على كلامه بيقلل له الباب قال الله ورسوله وهذا يا اخواني استجابة شديدة لاوامر الله واوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. الى هذه الدرجة - 00:54:30

فهو احب الناس في المدينة الى كعب ابن مالك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كعب ففاضت عينايا ما قدرتش استحمل ففاضت عيناه قمة الالم والحزن والاكتئاب. هذا الوضع استمر خمسين ليلة حط بقى كل هذه الاستجابة - 00:54:47

وكل هذه الطاعة وكل هذه المقاطعة حط كل ده في بالك وتعال اسمع بقية القصة تعالى شوف حصل ايه بعد خمسين ليلة من

المقاطعة صدر الامر الالهى بالعقل عن الثلاثة الذين خلفوا - [00:55:07](#)

هنا رفع الحظر عنهم وسمح لاهل المدينة بالحديث معهم. تعالوا كده نشوف ايه اللي حصل كل ما ذكرناه من قطيعة وصمت وتجاهل

تحول كلية الى وصال والى حب والى اهتمام سبحانه الله - [00:55:25](#)

قلوبهم يا اخواني وكأنها في ايديهم يفعلون بها ما يشاؤون. لقد امر الله عز وجل برفع الحظر عنهم. فليكن ما اراد الله عز وجل ما

فيش بقى بقايا في النفس ما فيش اي رواسب في القلب حاجة عجيبة. استمع الى تصوير كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه -

[00:55:42](#)

لان فك المقاطعة يقول كعب فلما صليت صلاة الفجر الصبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيتي من بيوتنا فبين انا جالس على الحال ذكر

الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ واحد - [00:56:02](#)

من بعيد بينادي بأعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر يا كعب ابن مالك ابشر يقول كعب فخررت ساجدا عرفت ان قد جاء فرج واذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا. حين صلى صلاة الفجر - [00:56:26](#)

يقول كعب فذهب الناس خلي بالك الناس كل الناس فذهب الناس يبشروننا وذهب صاحبي مبشرون احنا كنا ثلاثة انا جالي ناس

والاثنين اصحابي التانيين مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية راح لهم برضو ناس - [00:56:49](#)

وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرس وسعى ساء من اسلم فاوفى على يعني واحد جاي له على الحصان يبجري عشان

يبلغه وواحد مش طابق لسه ان هو يدور على حصان ويركبه لا واقف على الجبل بينادي عليه من بعيد - [00:57:09](#)

وكان الصوت اسرع من الفرس. يعني اللي بيتكلم فوق الجبل سمعته قبل ما يبجي الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني

نزعت له خلي بالك نزعت له ثوبيا. كان عنده ثوبين اداهم له هم الاثنين. فكسوت اياهما - [00:57:29](#)

ووالله ما املك غيرهما يومئذ. فرحان فادى له كل اللي عنده. ثم يقول واستعرت ثوبين وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خلي بالك بقى فيتلقاني الناس الكلام لكعب - [00:57:49](#)

فيتلقاني الناس فوجا فوجا. يا نهار ابيض! كل اهل المدينة فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة. يهنوني بالتوبة. يقولون لتهلك

توبة الله عليك الف مبروك. احتفال مهيب وكأنه لم يكن مقاطعا منذ دقائق يا اخواني منذ - [00:58:07](#)

فقط ولمدة ايه؟ خمسين ليلة يقول كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس قاعد والناس

حواليه مستنيين مين؟ مستنيين كعب ابن مالك واصحابه الاثنين - [00:58:34](#)

قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فالتبني

صلى الله عليه وسلم فرحان كان لسه في مقاطعة يا اخواني من دقائق لكن شوف وهو يبرق وجهه من السرور. قال ابشر ابشر -

[00:58:51](#)

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. يا نهار ابيض! هذا يوم التوبة من الله عز وجل افضل يوم مع ان هذا اليوم قبله بخمسين

ليلة كان فيه تخلف عن الجهاد وفيه مقاطعة خمسين ليلة ومفروض ان فيه اثار كثيرة جدا - [00:59:11](#)

من جوة قلوب الناس لكن سبحانه الله كل شيء مختلف. انقلاب عظيم في المدينة المنورة. تغير كامل لكل شيء. كلمة كلمة واحدة من

الله عز وجل ومن رسوله الكريم احدثت المقاطعة الصارمة. وكلمة من الله عز وجل ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم احدثت

هذه - [00:59:32](#)

مظاهرة الايمانية الاخوية. سبحانه الله! هذه المظاهرة التي تعظم من شأن كعب ابن مالك. نسي الناس انه قد تخلف منذ شهرين عن

غزوة كبرى وما عادوا يذكرون الا انه رجل تائب قد تقبل الله عز وجل توبته - [00:59:52](#)

هو ده اللي الناس افتكرته القلب خلاص اتشال منه كل الرواتب القديمة هو ده يا اخوة ويا اخوات هو ده المجتمع النبي هو ده

المجتمع اللي بيحكم ربنا سبحانه وتعالى وبيحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته كلها - [01:00:11](#)

هو ده المجتمع العملي في الاسلام وهو ده جيل الصحابة هو ده الجيل المنصور هو ده الجيل اللي ربنا سبحانه وتعالى رضي عنهم كان هذا يا اخواني جانب العمل تحيات الصحابة - [01:00:30](#)

شوفوا كلام معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا ما فيش قبول للايمان يا اخواني بدون عمل الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل - [01:00:46](#)

تعالوا نختم المحاضرة بتاعتنا بكلام رائع لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما كما روى الطبراني بسند صحيح قال عبدالله ابن عمر كلام لعبدالله بن عمر مش لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:05](#)

يقول عبدالله لقد عشت برهة من دهرى وان احدا يأتى الايمان قبل القرآن البرهة دي امتى دي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحياة اللي بعدي مباشرة - [01:01:20](#)

يأتى الايمان قبل القرآن. يعني ايه يأتى الايمان قبل القرآن؟ يعني قبل ما يحفز القرآن او يقرأ القرآن هو عارف الكتاب ده جا له منين وعارف مفروض يعمل فيه ايه؟ الكتاب ده رسالة من الله عز وجل فيها اوامر تطاع. ونواهي تشتغل. ومن هذا المنطلق هو - [01:01:35](#)

القرآن وان احدا يأتى الايمان. الايمان بالله عز وجل وبحكمته وبقانونه قبل القرآن يأتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيتعلم حلالها وحرامها. كل واحد من الصحابة يتعلم حلالها - [01:01:55](#)

وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن بالزبط كان اهم حاجة عندنا ايه؟ العمل ثم عدت باقي الايام يقول عبدالله بن عمر ثم لقد رأيت رجالا يأتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ - [01:02:15](#)

ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره. وما ينبغي ان يقف عنده منه وينصره نثر الدقن يعني ايه الدقل انتقل رديء التمر يعني تصبح قيمته عنده مثل قيمة رديء التمر. سبحان الله! نعوذ بالله يا اخواني ان نكون من هؤلاء كثير منا - [01:02:35](#)

بيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ولا يعمل بكل كلمة قرأها. ده ما كنش حال الصحابة وده فارق ضخمة جدا جدا. بين جيل الصحابة وبين الاجيال التي تلت بعد ذلك - [01:03:02](#)

نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بطريق الصحابة. وان يرزقنا حسن العمل وحسن القول وحسن العمل. وان يجعل اعمالنا كلها خالصة الوجه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. جزاكم الله خيرا كثيرا - [01:03:19](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:41](#)